تهنئة الانتخاب

شرارة القلب وتهنئة الانتخاب يقدمها الى السيد الاستاذ الشيخ الكبير مولانا عبد الحق حقاني مدظله شيخ الحديث ومدير دار العلوم الحقانيه اكوره ختك محمد صديق ابن مولوى محمد شريف تلميذه الوفي فاضل دار العلوم الحقانيه وجامعة الازهر قاهره - (مصر)

هذه القصيدة تمثل لونا جديد امن الادب العربي الحديث فهي ليست من بحر واحد وعلى وزن مخصوص وانما هي من بحور مختلفة واوزان عديدة ومن هنا تسمى مثل هذه القصائد (مجمع البحور) وقد جاء بهذ اللون بعض ادباء العرب المحدثين من بلدان عديدة متطورين بذالك الادب العربي نحو الجدة والمرونة والسهولة.

وقد سرنا على خطاهم لا المقلدين لهم بل لنجلوا الابناء المدارس العربية الباكستانية هذا اللون الجديد فانهم مارسوا الادب القديم فحسب وهو ولي التوفيق. (محمد صديق)

دعني لقيثاري اعزد منشدا ... شعري الطروب برنة وغناء
فاليك ياسيدي تحيه مباركة ... موصولة بمودة وهناء
تحية من تلميذكم وتهنئة ... جاءت من غير مشقة وعناء
فاهنأ بما حققت يمناك ... فيه الحياة للشعوب والابناء
ما كان هذا سهوى ظهر قد انفكت ... منه الاشعة في القرى والاحياء
فلاح نجمك الزاهي لذى نظر ... فاعطاك صوته في منسوصناء
فاهنأ بأيامك الغراء ... عزتها تضئ ليلة الظلماء
قد كنت غلا باوفى كل جولة ... لك النصر معقود اللواء
حليفك النصر في كل امر ... من حلى او كان في خفاء
ما اسعد انسان ثبتت امنية ... وجاه الدهر بالتأييد والنماء
قد كان هذا العمري منتهى املى ... ان يكون سيدى محرز الكل سناء
سل الاعادى لكم كيف ذهبوا ... يوم الانتخاب في الهباء
الخزى لاحقهم حتى ... تسللوا تحت الرداء
رموا التعالي برغم العى ... على ذوى العز والالاء
هيهات لن يبلغوا ما ربهم ... وان صعدوا في اسباب السماء
رد الله كيدهم في نحورهم ... حتى رق لهم قلبي للعزاء

مـنية الدرع لـم تبرح صلابتها ... مثار الخوف لذى البطش والعداء
تحديت جيوش الظلم زاحفة ... حتى اصبح الحق فى العـلاء
لقد كنت عبد الحق تمثله حقا ... قولا وعملا بسنة خير الانبياء
قد سدت على الجيل بالخلق ... والصدق والاخلاص والادباء
لاعزوانت اهل لـذاك ... بل فوقه من اعلى العليلاء
بنيت المعالى اذا ما ئسمتها ... فهذى دار العلوم من اصدق الانباء
فاى ضيع قد كان من صنائعهم ... مثل ما اتيت به من صنائع النبلاء
لقد وهبت نفسك حقا ... لخدمة الناس بالعلم والعلماء
فالعلم ينشى اقواما ويد فعهم ... الى الوجود تبعزيز واجلاء
امّا الجهالة يا ويحى لكم جلبت ... على ذويها من الـذل والشقاء
على القناعة راضيت نفسك ... فآمنتها من الدهر والويلاء
مالمال فى نظرك عارضة ... ولا المناصب ما كانت بالاغراء
روح الاسلام كانت تحفزك ... لتمثلها فى البر لمان والاعضاء
انت الأمين على الشريعه تقسما ... من شر الزوال وسفه السفهاء
تسير على سنن الاسلاف وتكمل ... بك الوعاية من الرجال والنساء
تحب عفو العاثرين تكرما ... وتعطف على الايتام والفقراء
تستمسك بالحق غير مفرط ... وان لاقيت فيه عسف الجهلاء
لاعزوان امك الاقوام فى شغف ... شتى المكارم تحيط بك بلا استثناء
قد جئت فى الودنا درات ... وجئت فى الخلق ماينذر فى العظماء
اذ جمع اليوم اهل الود فاجتمعت ... منا القلوب بدار العلوم والامناء
فشكر الك ما اهداك من كلم ... اشهى الى النفس من اطيب النغم
لازال ذكوك فى الورى يردده ... بنو المواطن من ذوى الحقد والولاء
هذى شرارة قلبى تمثل عاطفة ... نبعت عن الانفال ونداء

ہم علماء دیوبند کی غلامی اور کفش برداری پر فخر محسوس کرتے ہیں انہوں نے جو حریت و آزادی اور جہاد کا سبق پڑھایا ہے اس پر جان دینا عین ایمان سمجھتے ہیں۔

ارشاد شیخ الحدیث مولانا عبدالحق رح (ماہنامہ الحق فروری ۸۳ء)